

ولا تكون الثروة مشروعة وحلالاً ، إلا إذا كانت من كَسْب طيِّب ..

والكسب الطيب ، هو الذى لا مكان بين وسائله ، للأنايية ، ولا للاحتكار ، ولا لاستغلال الكادحين والعاملين .

ولأموال الشعب ، عند محمد حرمة جدّ عظيمة .. إنه ، ليغفر كل الخطايا ، ويتلمس المعذرة لشتى الأثام ، إلا لجريمة واحدة ، يرفع فى وجهها وفى وجوه مرتكبيها قصاصاً مشحوداً ..

هذه الجريمة هى : العدوان على مال الشعب . انظروا ..

أتاه ذات يوم ، رجل ، نادماً يعترف فى إسفار بجريمة « زنا » ارتكبها ..

وبعد أن استمع الرسول لقوله ، أراد أن يفتح له على المغفرة ، وعلى النجاة نافذة .. فقد لمح من ندمه الضاغط ، ومن توبته الصادقة ، ما ينبىء بعزم أكيد على الاستقامة .. ومضى يحاول تُننّى الرجل عن اعترافه .. كى يتحلّل هو من إنزال العقوبة به ..

ولكن هذا التسامح الرحيب ، يكاد يختفى تماماً ، ليحلّ مكانه غضب مُدمِم ، وقصاص رهيب .. حين تكون الجريمة عدواناً على أموال الأمة ..

كان له - عليه الصلاة والسلام - خادم - اسمه « رفاعة